رسالة ملكية إلى المناظرة المغاربية حول المرأة والإعلام

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، رسالة إلى المناظرة المغاربية حول موضوع «المرأة والإعلام والاتصال» التي نظمتها الرابطة الوطنية لموظفات القطاع العمومي وشبه العمومي والمكتب الإقليمي لليونسكو لدى اتحاد المغرب العربي في الفترة ما بين 29 نونبر و3 دجنبر 1991.

وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسناء في بداية الجلسة الافتتاحية لهذه المناظرة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

معشر السيدات الكريمات

إن من نعم الله على المغرب أن حباه بعنصر نسوي حي فاعل وأصيل، فالمرأة المغربية كان لها حضور دائم ودور بارز في جميع الملاحم الوطنية العظمى عبر التاريخ. ويرجع إليها مثل ما يرجع لشقيقها الرجل من فضل في بناء مجد المغرب وصولته على مر العصور.

وبنت اليوم ليس أقل حماسا ولا وطنية ولا حبا للبناء والتطوير من سالفاتها. بل إنها في نظرنا أكثر طموحا واجتهادا وأقدر على تحمل المسؤولية من سابقاتها؛ وذلك لما أتحنا لها ـ بفضل الله وعونه وما نزال ـ من تعليم وتثقيف وتدريب وتهذيب وبها أزلناه عن طريق تقدمها من حواجز وعقبات.

وقد أثمرت ـ والحمد لله ـ تلك الجهود، ودخلت المرأة ميدان التنمية بحماس منقطع النظير، وبانت نتائج أعمالها واضحة للعيان. ومن تلك النتائج ما نراه من جمعيات وروابط نسوية ذات اختصاصات واهتمامات متعددة لا غنى لأي بلد متقدم عنها.

ومن هذه الروابط، الرابطة الوطنية لموظفات القطاع العمومي وشبه العمومي؛ التي تتولى رئاستها الشرفية فلذة كبدنا صاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسناء، والتي تنظم اليوم هذه المناظرة الهامة حول المرأة ووسائل الإعلام والاتصال. وقد حرصنا على أن تكون هذه المناظرة تحت رعايتنا السامية وعلى أن نخاطب المشاركات فيها بهذه الرسالة الملكية تقديرا منا لأهمية هذه الرابطة وتشجيعا لها على القيام بمهامها النبيلة خير قيام.

وإن مما يشرح صدرنا إشراك أختنا المغاربية في هذا اللقاء الهام. ولنا اليقين في أنها لن تحضر كضيف شرف أو زائر مراقب؛ بل إنها ستساهم بكل ما أتاها الله من تجربة طويلة وخبرة كبيرة في أشغال المناظرة.

فمرحبا بأخواتنا المغاربيات في بلدهن بين إخوانهن وأخواتهن. وبارك الله أشغال مناظرتكن ووفقكن إلى الخروج منها بكل ما ننتظره وتنتظره شعوب اتحادنا من توصيات عملية وقرارات تضع قطار المرأة المغاربية على طريق التقدم والازدهار مع المحافظة على قيمها وأخلاقها وهويتها وأصالتها النابعة من حضارتنا وتراثنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

21 جمادى الأولى 1412هـ ـ 29 نونبر 1991م